Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما يجري في ربعه، وكان مركزه وما يتبعه من فرسان ورجالة في باب المدينة الذي فيه ربعه إذ يذكر صاحب الربع بباب الشام التابع لصاحب شرطة بغداد(١).

وكان الرسم في عمل أصحاب الأرباع، كما يبدو، تقديم تقارير يومية عمّا يحدث في ارباعهم خاصة أثناء الليل. ففي رواية من اواسط القرن الثالث الهجري وفي ولاية اسحق بن ابراهيم المُصعبي صاحب شرطة بغداد، يرد « ... فرمى الّي قصصا فاذا هي رقاع أصحاب الشرطة في الأرباع، يخبر كل واحد منهم بخبر يومه، وفي أكثرها كبسات وقعت بنساء... مع رجال على ريب، وانهن في الحبوس...»(٢).

وأما الأعوان فهم الذين يتولون الأمور التي تخص المعونة من عمل صاحب الشرطة إذا كانت تابعة له وبصاحب المعونة إذا كانت اعمالها مستقلة(٣).

ومن رجال الشرطة كما يبدو أصحاب المآصر، وهي مواضع خاصة بالمكوس انشئت في أماكن متفرقة حول بغداد خاصة على ضفاف النهر حيث كان يمد حبل أو سلسلة بين ضفتي النهر لمنع مرور السفن قبل أخذ الضريبة منها(٣)، وربما على الطرقات لتحصيل الضرائب على الأحمال.

ومنهم أيضاً أصحاب الطوف (الخفر) الذين كانت مهمتهم حراسة أسواق المدينة وشوارعها ليلا وحماية محلاتها التجارية من التعديات(٤). والسجانون الذين يشرفون على السجون في المدينة.

وتبين المعلومات المتقدمة مدى التنظيم الذي كانت عليه مؤسسة المحافظة على الأمن والأستقرار في عاصمة الخلافة العباسية، والذي تطلبة كثرة عدد السكان فيها من مختلف الفئات الإ[ز]ءية، وما يقع في هذا المجتمع من مشكلات تفرزها حياته اليومية.

٨- ديوان البريد.

كان ديوان البريد من الدواوين الهامة في الدولة العباسية، نظراً للمهام التي كان يقوم بها. ومع ذلك فلم يكن لهذا الديوان مجالس خاصة به في المركز لعدم الحاجة إلى عدد كبير من الكتاب فيه.

---

(١) التنوخي،نشوار، ج ٣، ص ٢١٤.
(٢) التنوخي، نشوار، ج ٣، ص ١٠٢.
(٣) الدوري، تاريخ العراق الإقتصادي،ط ٢، (بيروت، ١٩٧٣) ص ١٩٢.
(٤) التنوخي، الفرج بعد الشدة، ج ٤، ص ١٠٧.